

## حبك الشيء يعمي ويصم\*

قال إسحاق الموصلي: حدثني عمي - وكانت  
أسن من أبي وعمرت بعده - قالت: كان السبب في  
طلب أبيك الغناء والمواظبة عليه، لحناً سمعه لجميلة،  
في منزل يونس بن محمد الكاتب، فانصرف وهو  
حزين كئيب مهموم مغموم، لم يطعم<sup>(١)</sup> ولم يقبل  
علينا بوجهه كما كان يفعل. فسألته عن السبب  
فأمسك. فألححت عليه فانتهرني، وكان لي مكرماً،  
فغضبت وقلت من ذلك المجلس الى بيت آخر،  
فتبعني وترضاني، وقال لي: أحدثك ولا كتمان منك!  
عشقت صوتاً لامرأة قد ماتت، فأنا بها وبصوتها  
هائم، إن لم يتداركني الله برحمته..

فقالت: أتظن أن الله يحي لك ميتاً؟!

قال: لا.

---

\* الأصفهاني - أبو الفرج - الأغاني ج ٧ ص ١٤٠  
١ - لم يطعم: لم يتناول الطعام